1. **انثروبولوجيا السكان :**

يلاحظ المتتبع لتطور علم الانسان تزايد البحوث المتعلقة بالسكان و مشكلاته و المعلومات المتنوعة الخاصة بتركيبات السكان في اقطار العالم . خصوصآ العالم الثالث .

ويعكف على بحث الميدان السكاني للمجتمعات البشرية الانثروبولوجيون الاثاريون , و التاريخيون و علماء الانسان الحضاريون و مختصون في فروع اخرى .

وتتفاوت صعوبات البحث السكاني حسب المشكلات التي تدرس , ويبدو ان اكثر هذه الصعوبات التواء تبرز في بحوث سكان المجتمعات القديمة , حيث تشح المعلومات خصوصآ الاحصائية منها . فالاساليب العلمية الاثارية المتبعة في دراسة السكان تعتمد على طريقة اعادة تركيب الحقائق المندرسة في نظم نظرية يعتمد جانب كبير منها على التخمين و الاستنتاج المنطقي او الجزئي على الأكثر .

على ان علماء الانسان المعنيين بدراسة جوانب الواقع المعاصر لسكان المجتمعات المختلفة يدركون ان ما يسمى ( بعلم الديموغرافيا ) Demography هو الآخر لا يخلو من هنات و مثالب لأنه يعاني من فجوات كبيرة في الاساليب و بالتالي في المعلومات الاحصائية التي تتراكم فيه هذه النواقص تبرز بصفة خاصة في المعلومات السكانية الاحصائية و الاساسية عن سكان اقطار العالم الثالث حيث تقوى حاجة الباحثين الى التخمين و التصور التقريبي . ويبدو ان علماء الانسان قد ضاعفوا من اهتمامهم بمراجعة بحوث السكان الحديثة التي كتبها باحثون اثنوغرافيون متخصصون في مجالات علمية متفرقة كالجغرافية و علم الاجتماع و الاقتصاد و باشروا بتحديد مواقفهم من الميدان على ضوء تلك البحوث و التقارير من جهة و طبيعة الظواهر و المشكلات الجارية فيه في جول العالم الثالث بصورة خاصة و العالم على العموم .

ويهتم علماء الانسان ايضآ بموضوع التوازن بين الموارد الطبيعية و السكان في المجتمعات و دراسة العوامل التقليدية التي تؤدي الى تحديد معدلات نمو السكان في المجتمعات القبلية و التقليدية .

ولعلماء الانسان الديموغرافية دور كبير في تنقيح الكثير من المصطلحات و المفاهيم السكانية الغربية المتحيزة و الغامضة على ضوء تراثهم الاثنوغرافي العالمي الغني و الواسع . وضرورات البحث الميداني التي تفرضها طبيعة الانظمة الاجتماعية لمجتمعات العالم الثالث .

ويتجسد الاهتمام المتزايد من جانب الانثروبولوجيين بمشكلات السكان ليس فقط في بحوثهم الوصفية و النظرية و التطبيقية بل و في المؤتمرات التي تتمحور انشطتها العلمية حول هذا الموضوع . ونذكر على سبيل المثال المؤتمر الانثروبولوجي حول السكان و مشكلاته الذي عقد عام 1971 في شيكاغو . كما استحدثت هيئة علمية ديموغرافية مشكلة من مجموعة من علماء الانسان المعروفين تعني بالاشراف على الانشطة العلمية المتفرقة عن ميدان السكان . وتقدم الخطط العامة لانعاش وتطوير البحث الديموغرافي في علم الانسان . كما تعمل على توفير المعلومات الاساسية عن مشكلات السكان .

كما عقد مؤتمر آخر في بوخارست . رومانيا حول السكان و اسهم فيه الكثيرون من علماء الانسان ببحوثهم و مناقشاتهم , وكان ذلك في عام 1974 .

ويركز علماء الانسان الديموغرافيون على الدراسات السكانية المقارنة . ويظهر هذا الاتجاه بشكل خاص في توصيات مؤتمراتهم و ندواتهم المختلفة. كما تعبر عن هذا الاتجاه الهيئة العلمية للسكان التي اشرنا اليها سابقآ حيث انها أكدت في توصياتها الاساسية التي رفعتها بعد تشكيلها بوقت قصير على النقاط الآتية :

1. تشكيل مجموعة دولية تكون بصيغة فريق يتعاون في اجراء دراسة شاملة لمناطق متعددة لمشكلات محددة للسكان .
2. الشروع بدراسة استطلاعية دولية مقارنة للخصوبة السكانية في العالم .
3. اعداد دليل علمي للانثروبولوجيين المعنيين بالبحث السكاني .